# شهادة الزور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، موضوع إذاعتنا لهذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ عن كبيرة من كبائر الذنوب، ورذيلة من أقبح الرذائل، جمعت صفات سيئة كالحقد والحسد والكذب وسوء الأخلاق، إنها **شهادة الزور**.

❀ ❀ ❀ ❀

**١) البداية تلاوة مباركة يُقدّمها أمامنا الطالب:** .....

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الحج: ٣٠-٣٢].

❀ ❀ ❀ ❀

**٢) الطالب:** ..... **يُقدّم لنا حديثين عن خطورة شهادة الزور:**

عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر، ثلاثًا. قلنا: بلى يا رسول الله. فقال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وجلس وكان متكئًا، فقال: ألا وقول الزور. قال: فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت»** متفق عليه. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»** رواه البخاري.

**٣) تعريف شهادة الزور، من تقديم الطالب:** .....

**الزور لغةً:** وصف الشيء على خلاف حقيقته، ومنه: التزوير.

**واصطلاحًا:** هو تعمد النكث باليمين المحلَّف؛ وذلك لتزوير الحقائق، سواء مكتوبة أو منطوقة، وهو أشد أنواع الكذب.

وقيل: الزور لغةً: الميل عن الحق، وقيل: شهادة الباطل ومجالس اللهو، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وضابط الزور: هو وصف الشيء على خلاف ما هو به»[١]. وقيل: هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها إلى الباطل.

❀ ❀ ❀

**٤) آية وتفسير، ومع الطالب:** .....

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢]، قال الطبري: «أصل الزور: تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته، ويدخل فيه الغناء والكذب»[٢]، وقال أبو حيان: «لا يشهدون الزور، وقيل: لا يحضرون الزور، وهي الشرك والغناء وأعياد المشركين والكذب»[٣]. وقال أحد المفسرين: أي لا يقيمون الشهادة الباطلة، ولا يحضرون محاضر الكذب، وقيل: لا يحضرون مجالس الفسق والكفر واللهو والغناء.

❀ ❀ ❀

(١) فتح الباري (٥/٤٢٦).

(٢) جامع البيان (١٩/٣١).

(٣) تفسير البحر المحيط (٦/٤٧٣).

**٥) خطورة شهادة الزور، يوضحها الطالب:** .....

شهادة الزور من أقبح الأقوال، وأفحش الأعمال، وأخطر الظواهر الاجتماعية، وأكثرها ضررًا، وأشدها ظلمًا وإفسادًا، وهي داء خطير، ومرض قاتل، لا تقع إلا من إنسان جاهل، يمتلئ قلبه بالحقد، واعتاد لسانه على الكذب.

شهادة الزور من أكبر الكبائر، وورد النهي والتحذير منها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ لأنها تَقلبُ الحقائق، وتُزيف الواقع، وتنشر الظلم والبغي بين الناس، وهي وسيلة لأكل أموال الناس بالباطل، وخداعهم وظلمهم.

❁ ❁ ❁

**٦) أنواع شهادة الزور، من تقديم الطالب:** .....

يعتقد بعض الناس أن شهادة الزور مقتصرة على الشهادة في المحاكم فقط، ولكن الزور يكون على أشكال متعددة ومتنوعة، ومن الزور: تلك التقارير المزورة للموظفين للحصول على إجازات أو انتدابات، ومن الزور أيضًا: ما يفعله بعض المحلات من كتابة فواتير غير حقيقية، أو يسجل بها مبلغًا أعلى من المدفوع، ومن الزور: كتابة التقارير السنوية للأداء الوظيفي، فيبالغ المديرون بدرجات الأداء والتقييم، ومن الزور: وصف البضاعة أو السلعة بما ليس فيها، وكذلك من الزور: ما يفعله بعض المسؤولين والمهندسين باستلام المشاريع والأعمال العامة، والثناء عليها، وهي ناقصة في المواصفات والمتطلبات، ومن أعظم شهادات الزور: تلك الشهادات التي تعطى لمن لا يستحقها.

**٧) آثار وأضرار شهادة الزور، يُقدّمها الطالب:** .....

أ- تضليل القضاء والمسؤولين عن الحقيقة، فيحكمون ظلمًا للمشهود له.

ب- ضياع الحقوق بين الناس، فيحصل المشهود له على حق ليس له، أو يسلب الحق من صاحبه.

ج- استحقاق الشاهد والمشهود له دعوة المظلوم، والإثم من الله تعالى.

د- انتشار الفوضى بين الناس، وارتكاب الجرائم، والإفلات من العقوبة.

هـ- شاهد الزور يتكسب بشهادته، فينتشر الكذب بين الناس.

و- أكل أموال الناس وحقوقهم بالباطل.

ز- تخليص المجرمين والسارقين والمزورين من العقوبات عليهم.

ح- تزكية الإنسان بما ليس فيه، كأن يتقدم لخطبة زواج أو للترشيح لوظيفة.

❁ ❁ ❁

**وفي الأخير:** اللّهم أرنا الحق حقًّا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، وصلى الله وسلم على الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه المخلصين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

❁ ❁ ❁